



حقائق وأرقام

- يعيش عشرات الآلاف من اللاجئين الصحراويين في أربعة مخيمات في الصحراء الجزائرية.
- تقدم المفوضية الأوروبية معونات إنسانية مستمرة للصحراويين منذ عام ١٩٩٣.
- قدمت اخر معونة في شهر كانون الثاني ٢٠١٢ بقيمة ١٠ مليون يورو.

حقوق الصورة: ليكيا دانيلا كافيي



أزمة إنسانية طويلة الأمد

على مدى أكثر من ٣٠ عاماً، اتخذ عشرات الآلاف من اللاجئين الصحراويين من منطقة تندوف في قلب الصحراء الجزائرية ملجأ لهم. ومنذ عام ١٩٩٣، قدمت المفوضية الأوروبية معونات إنسانية بقيمة ١٨٤ مليون يورو للمساعدة في تلبية الاحتياجات الأساسية للصحراويين من الغذاء والماء والإسكان والرعاية الطبية. يتم تقديم الأموال من خلال مكتب المفوضية للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية (أيكو).

خلفية

عندما انسحبت إسبانيا من مستعمرتها الواقعة في الصحراء الغربية في عام ١٩٧٥، قامت بتسليم ثلثي المنطقة إلى المغرب والثلث إلى موريتانيا. عندها، أعلنت جبهة البوليساريو، التي كانت قد تأسست في عام ١٩٧٣ من قبل معارضي الاستعمار الإسباني، قيام "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية" في عام ١٩٧٦ وشكلت حكومة لها في المنفى.

عندما تخلت موريتانيا عن المنطقة الواقعة تحت سيطرتها في عام ١٩٧٩، تواجهت كل من مملكة المغرب والجمهورية الصحراوية ١ وجهاً لوجه. وبالرغم من قبول الجانبين المتصارعين وساطة الأمم المتحدة في عام ١٩٩١، إلا أن النزاع ما زال قائماً حتى هذا اليوم دون حل لمعانة الصحراويين.

بعد أن وجد الصحراويون أنفسهم في رمى النيران المتبادلة، تجمعوا في منطقة تندوف في عام ١٩٧٥ أمليين في عودة سريعة إلى وطنهم. واليوم، يعيش هؤلاء الصحراويون، البالغ عددهم حوالي ٩٠,٠٠٠، في أربعة مخيمات للاجئين: الدخلة، السمارة، العيون، وأوسرد.

المناخ في هذه المنطقة شديد القسوة، وامكانيات الحصول على الموارد الأساسية - كالطعام والماء والرعاية الصحية والإسكان والتعليم - محدودة للغاية مما دفع الصحراويين بالاعتماد الكلي على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة.

الدعم الإنساني المتقدم من المفوضية الأوروبية

منذ عام ١٩٩٣، بدأت دائرة المساعدات الإنسانية في المفوضية الأوروبية (أيكو) بتقديم المعونة لتلبية الاحتياجات الأساسية لهؤلاء اللاجئين. وفي عام ٢٠١٢، رصد مكتب إيكو ١٠ مليون يورو من أجل تحسين ظروفهم المعيشية.

تشكل المعونة الغذائية عنصراً رئيسياً في هذا التمويل، فقد تم تخصيص ٦ مليون يورو لتزويد اللاجئين بالمواد الغذائية - مثل الطحين والشعير والأرز والسكر والعدس، إضافة إلى المواد الأكثر فائدة وتنوعاً، بما فيها الأطعمة الطازجة والغنية بالفيتامينات لمكافحة سوء التغذية.

تمثل الماء المشكلة الرئيسية بالنسبة للاجئين. لذلك، تساهم المفوضية في ضمان توفر كميات كافية من مياه الشرب القادمة من مصادر آمنة. وقد بدأ تنفيذ مشروعات لربط المخيمات مباشرة بمصادر المياه من خلال شبكات الأنابيب وصهاريج نقل الماء، وذلك بهدف تخفيض الاعتماد على الصهاريج.

كما تم تمويل حملات توعية بالنظافة الشخصية والصحة العامة، وخاصة في المدارس، من أجل الحد من خطر انتشار الأمراض. كذلك، يمول مكتب إيكو عمليات توفير الأدوية الأساسية وتدريب كوادر المستشفيات المحلية.

بلغت قيمة المعونات الإنسانية التي تقدمها المفوضية الأوروبية للاجئين الصحراويين ١٠ مليون يورو في العام ٢٠١٢:

الغذاء والتغذية	
٩٠,٠٠٠ حصة	برنامج الغذاء العالمي: حصص من مواد التغذية الأساسية وحصص من التغذية التكميلية للأطفال والنساء الذين يعانون من سوء التغذية.
حوالي ٩٠,٠٠٠ مستفيد	مؤسسة أوكسفام: توزيع فواكه وخضراوات طازجة.
الرعاية الصحية الأساسية، المياه الآمنة، الصرف الصحي والنظافة الشخصية، والماوى	
حوالي ٢٣,٠٠٠ مستفيد	الصليب الأحمر الإسباني: إعادة تأهيل المراحيض في المدارس وتوفير برامج توعية حول النظافة الشخصية.
حوالي ٩٠,٠٠٠ مستفيد	المفوضية السامية لشؤون اللاجئين: توفير المياه ونقل المياه بالصهاريج.
حوالي ٩٠,٠٠٠ مستفيد	اطباء العالم اليونانية: توزيع وإدارة الأدوية الضرورية وبناء قدرات.



خلق الصحراوي: بيلز إيكر، بين إيكر، دانيل كلفي

ما هو مكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية؟

تعتبر دائرة المساعدات الإنسانية – إيكو جزءاً من المفوضية الأوروبية، الزراع التنفيذي للاتحاد الأوروبي. ومن خلال التمويل الذي يقدمه مكتب إيكو، تتم مساعدة ملايين الأشخاص كل سنة في أكثر من ٧٠ بلداً، وذلك من خلال ٢٠٠ هيئة شريكة (منظمات غير حكومية، هيئات دولية، الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة).

المفوضية الأوروبية والحماية المدنية – إيكو

مكتب "إيكو" الجزائر ٢١٢ ٩٢ ٦٨٥٠ + للمعلومات: المساعد التقني: هو بوروز Huges.BURROWS@echofield.eu

هينكه فايت، مدير الإعلام – المكتب الإقليمي: عمان Heinke.Veit@echofield.eu

موقع إيكو على الإنترنت: http://ec.europa.eu/echo

